معلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها
المؤهّلات والمهارات

الدكتور : مناعي البشير
قسم اللغة والأدب العربي
جامعة الشهيد حمّه لخضر – الوادي - (الجزائر)

ملخص :

هذه قراءة وصفية تحليلية تقف على أهمية اختيار المعلّم الكفء لتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، وهذا لغاية تحديد أهمّ المؤهلات والمهارات الواجب توافرها فيه لغاية أساسية وهي تحقيق النجاعة في العملية التعليمية ذات الصلة بهذه الفئة، وذلك لما تكتسيه العملية من حساسية بالغة بسبب الفئة المستهدفة بالدراسة ، وبسبب تنوّع أنشطة معلّم اللغة العربية وتعّددها ، بالإضافة إلى الطرق التربوية الحديثة والتي يؤكّد مختصّوها على ضرورة مراعاتها في تكوين فعّال لمتعلّمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها.

Abstract:

This is an analytical and descriptive study that emphasizes the importance of selecting an efficient teacher to teach Arabic to non-native speakers. The purpose of the paper is to determine the most important required qualifications and skills that ensure efficiency in the educational process related to this group because of the diversity of activities of the Arabic language teacher, in addition to that the use of the modern educational methods, which, as the specialists said, need to be used in order to realize an effective teaching for the non-native Arabic learners.

توطئة :

يجمع الباحثون على وصف المعلّم بأنه هو الأساس في المنظومة التعليمية، وله من الأولوية فيها ؛ إذ أنّ الأهداف تتحقق على يد المعلّم الكفء ذي الوعي والإدراك. لذا يجب أن يكون الاهتمام منصبّا على إعداد المعلّم إعدادا جيّدا لتحقيق إصلاح العمليّة التعليمية في أيّ بيئة

وفي أيّ مجتمع . ولا يتحقّق ذلك إلا بالعمل على تطوير كفاءته التربوية وتزويده بالمهارات العلمية والمهنية التي تؤهله للتفاعل الناجح مع المنظومة التربوية .

هذا على المستوى العام، ولا ريب أنّ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها له من الخصوصية التي تستدعي الاهتمام الأكثر والعناية الأبلغ بمعلّم اللغة العربية علميّا ومنهجيّا ؛ فندرة وجود المعلّم الكفء القادر على تكييف الأهداف والمواد التعليمية، وطريقة التدريس مع نوعيات الدارسين وحاجاتهم ،وحاجات البيئة التي يعيشونها تقف حائلا دون تحقيق النجاعة في العملية التعليمية لهذه الفئة .

ويمكن تقسيم هذه العوامل إلى محورين أساسيين هما : المؤهلات والمهارات ..

أولا . مؤهلات النجاح لمعلّم اللغة العربية لغير الناطقين بها :

أن تكون للمعلّم مؤهلات يحقق بها النجاح باعتباره مربّيا ومعلّما في الآن ذاته؛ ويمكن حصرها في التالي :[1]

1- المؤهل الجسماني الشكلي : ويدخل تحت هذا المحور جانبان مهمّان قد يغفلهما العديد من الدارسين ، ولهما صلة بالجانب الجسماني والعقلي والنفسي للمعلّم .

وتعدد تتعدد الصفات المنضوية تحت هذا المؤهل ، ويمكن إيجازها في التالي :[2]

أ- أن يكون المعلّم متمتّعا بصحّة جيّدة ، خاليا جسمه من الأمراض وخاصة الخطيرة منها والتي قد تعيقه عن أداء مهمته على أكمل وجه ؛ لأنّ مهمّة التدريس تتطلّب جهدا فكريّا وعضليّا كبيرين، وقد يتساءل البعض عن الجهد العضلي ،فنقول إنّ الحركية المتواصلة والديناميكية المستمرّة سمة لا بد من توافرها لدى المعلّم في حركته داخل الفصل وفي انتقاله بين الصفوف ومراقبته لأعمال تلاميذه ، كلّ ذلك يشوّق المتعلّمين ويشدّهم إلى معلّمهم، بخلاف ذلك المعلّم الذي يتميّز بخموله وبقائه جالسا في مقعده معتمدا طريقة التلقين. وقد يكون أهمّ سبب في افتقاره إلى تلك الديناميكية إصابته بمرض يعوقه عن إحداث جوّ من الحركيّة والتفاعليّة .

كلّ ذلك يدفعنا إلى التأكيد على ضرورة الاهتمام بالجانب الصحي والعقلي للمعلّم ، ومراعاة التركيز على اختيار المعلّم الشاب لما يتميّز به من حيوية ونشاط، كما نؤكّد على ضرورة الرعاية والمراقبة الصحيّة للمعلّم وهذا للحفاظ على أكبر قدر من لياقته الصحية قبل تقدّمه في العمر.

وإنّنا إذ نشير إلى أهميّة الجانب الصحي للمعلم بصورة عامة فإنّنا نؤكّد على أهميته الأكبر لدى معلّم اللغة العربية، وتزداد الأهميّة حين يتعلّق الأمر بمعلّم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وذلك لتعدّد الأنشطة من قراءة وتعبير بنوعيه ونحو وصرف وبلاغة وعروض ..وغيرها .

ب- ضرورة خلوّ المعلّم من العيوب والعاهات الظاهرة والتي تؤثّر بصورة مباشرة على أداء مهمّته على أكمل وجه. ويأتي على رأسها عيوب النطق والسمع والبصر ؛ فعيوب النطق تعيق المعلّم - وبالأخص معلّم اللغة العربية – عن أداء مهمّته التي ترتكز بدرجة أساسية على سلامة النطق وفصاحة اللسان، وكذا حاسة السمع وحاسة البصر لأن المهمّة هي مهمّة تفاعلية بين المعلّم والمتلقّي تتطلّب سلامة هذه الحواس .

ج – اهتمام المعلّم بالمظهر وتناسقه :

وينسجم مع هذه الصفة اهتمامه بمظهره الخارجي فينبغي أن يكون ملبسه نظيفا ومرتّبا ومنسجما مع العادات والتقاليد السائدة في بلده ومنطقته وكذا الحال بالنسبة لشعره وأظافره لكونه قدوة، حيث يتخذه كثير من الطلاب مثلا لهم فيقلّدونه في مظهره وفي تصرفاته.

2 – المؤهّل العقلي والنفسي :

ويمكن تحديد المؤهلات ذات الصلة بالجانب العقلي والنفسي للمعلّم في العناصر الآتية :[3]

أ. أن يكون المعلّم متمتّعا بقدر كبير من الحكمة والذكاء، فهو يمرّ بمواقف عديدة ومتنوّعة تتطلّب منه قدرة على تحديد الإجراءات المناسبة لمواجهتها وبالتالي النجاح في علاجها، فتمتّع المعلّم بقدرات عقليّة عالية ضروري؛ وهذا لما تكتسيه مهمّته من نبل وسموّ قدر؛ في تكوين أجيال سيضطلعون بقيادة هذه الأمة وسياستها ..

ب . أن يتمتّع معلّم اللغة العربية بقدر من المعارف العامة في مجالات العلوم الأخرى المختلفة، لأنّنا نراها رافدا هاما للعلوم التي يقدّمها معلّم اللغة العربية لطلبته؛ إذ قد يُسأل في موضوع من المواضيع المختلفة من أحد طلبته، حينها يجب أن تكون الإجابة حاضرة ، فلا يتلكّأ في إشباع نهم سائليه.

ج . أن يكون المعلّم راضيا عن نفسه، مدركا لأحواله الاجتماعية قانعا بها؛ وهو ما يخلق فيه سمة التفاؤل والمرح في تعامله مع طلبته، فلا يكون المعلّم متشائما ساخطا، ينقل معاناته لطلبته وبالتالي يغرس فيهم صفات التذمّر والنقمة والسخط، لأنّهم يتأثّرون بنفسيّته إلى درجة محاكاته – ولو عن غير قصد– في سلوكاته وتعاملاته .

3 – المؤهّل الفطري :[4]

ونقصد به ذلك الاستعداد الفطري الطبيعي لرسالة التربية، وذلك بحبّها والميل إليها، ولا ريب أنّ هذا المؤهّل هو أكثر المؤهّلات أهميّة لأنّه دون استعداد طبيعي لهذه المهمّة الشاقة فلن نجني ثمرة من الفعل التربوي .

إنّ التعليم - قبل أن يكون مهنة- هو رسالة وأمانة تكبّد في حملها على عاتقه رسولنا الحبيب صلى الله عليه وسلم معلم الناس الهدى، فهي رسالة الأنبياء والشرفاء، ولا ريب أنّ للمعلم مكانة مرموقة في المجتمع لا يحظى بها غيره؛ فلقد كان أبناء الخليفة العباسي هارون الرشيد الأمين والمأمون يتسابقان بعد انتهاء الدرس في تقديم الحذاء لمعلّمهم الكسائي. فسأل الخليفة الكسائي: من أعزّ الناس يا كسائي؟ قال: أعزّ الناس أنت يا أمير المؤمنين.

قال هارون: بل أعزّ الناس من يتسابق أبناء أمير المؤمنين لتقديم الحذاء له[5].

وفي المقابل على كل معلّم أن يستشعر هذه المهنة العظيمة لأنّه يحمل بيده مصباح العلم والمعرفة لينير العقول وهو قدوة لطلابه، لذا عليه أن يتحلّى بالخلق الإسلامي الرفيع، ويقتدي بسلوكيات النبي الكريم، وأن يوطّد علاقة أخوّة ومحبّة مع طلابه، ويجسّد أواصر التواصل الدائم مع الأهل، هدفه من كلّ ذلك الرقي بمستوى الطالب.

وعلى المعلم أن يسعى دائما للاطلاع على كل ما هو جديد في مجال تخصّصه لإيجاد بيئة تعليميه آمنة تحفّز الطالب على الإبداع، ويستدعي ذلك سعيا حثيثا منه في تطوير نفسه ليواكب التقنية الحديثة التي أصبحت ضرورة من ضرورات التعليم، وأن يوظّف كل إمكاناته لجذب الطلاب ومراعاة الفروق الفردية بينهم ومراعاة ميولهم وهواياتهم، وأن يبتعد عن الطرق التقليدية في نقل المعلومات ويتيح للطالب البيئة التعليمية المناسبة التي تساعده على التعلّم بنفسه والابتكار[6].

كما على المعلّم أن يحرص على تطبيق استراتيجيات التعلّم الحديثة التي تجعل من الطالب محور العملية التعليمية وتحفّزه على تقويم أدائه وتحسين مستواه، بالإضافة إلى تحفيز الطالب على البحث عن المعلومات والحقائق من مصادر المعرفة وتنمية مهارات البحث العلمي لديه.

4 – المؤهل العقائدي الوجداني :[7]

فمعلّم اللغة العربية له اتّصال وثيق بالجانب العقائدي الوجداني للعقيدة الإسلامية؛ إذ لا يمكن الفصل بينهما، خاصة وأنّ أغلب ما يقدّمه من أنشطة في اللغة من نحو وصرف وبلاغة يستشهد في جوانب عديدة منها بالقرآن الكريم وحديث النبي صلى الله عليه وسلم وشواهد ذات صلة بالتاريخ الإسلامي، فهو مجبر ومدفوع إلى الالتزام بما تمليه عليه عقيدة الإسلام من إيمان راسخ بمبادئها وتجسيد لسلوكياتها، ليعمل بعدها على غرسها في نفوس طلبته .

5 - المؤهلات المكتسبة :

ويمكن الوقوف عند أهمها :

أ – المؤهل العلمي :

فالمعلم الناجح يجب أن يتسلّح بقدر كبير من المعارف النظرية والتطبيقية ذات الصلة بالمادة التعليمية التخصّصية في مجال علوم اللغة العربية؛ كإتقان النظم الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية، بالإضافة إلى إتقان مهارات الاستماع والمحادثة، والقراءة والكتابة إتقانا جيّدا، وهو ما سيأتي تفصيله في المحور الثاني من هذه الدراسة (المهارات).

كما نؤكّد على ضرورة إلمام معلّم اللغة العربية بالعلوم الأخرى وثيقة الصلة بعلوم اللغة الحديثة ؛ كعلم اللغة النفسي، والاجتماعي، بالإضافة إلى علم اللغة التطبيقي الذي نرى أنّه لا غنى عنه لمعلّم اللغة العربية لغير الناطقين بها ،"فإلمام مدرّس اللغة الحيّة بأسس علم النفس اللغوي أبعد ما يكون عن الترف أو الثقافة التكميلية، إنّما هو ضرورة ملحّة اعتبارا لما يقدّمه من حلول عمليّة لكثير من المشكلات البيداغوجية التي يواجهها المعلّم "[8]، فمعلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها حاله حال مدرّس اللغة الحيّة، لا يمكن أن يكتفي بتكوين في اللسانيات العامة، بل ينبغي أن يلمّ بخصائص اللغة التي يدرّسها صوتيّا وصرفيّا وتركيبيّا وأسلوبيّا ...[9].

ب – المؤهل التربوي البيداغوجي :

فالكفاءة العلمية لا تكفي وحدها إذا لم توازها كفاءة تربوية بيداغوجية ، تتمثّل في حسن العطاء وحسن التوجيه والقدرة على قيادة الفوج التربوي، فضلا عن فهم حاجات المتعلّم وخصائص شخصيّته والاهتمام به، فيكون قدوة له، عارفا طريقة التعامل معه سواء في مجال التكوين أم في السلوك .

فإلمام المعلّم بالمعارف التي يعتمد عليها في تشكيل الفكر التربوي ومساعدته على فهم العملية التربوية وفلسفتها جانب هام يجب توافره في معلّم اللغة العربية، ويمكن تحديد تلك الصفات في جوانب أهمّها :[10]

- ضرورة تمتّع المعلّم بفهم عميق للأسس النفسية للتعلّم : النظريّة والتطبيقية في مجال التدريس ، في الصفّ وخارجه .
- الإلمام بطرق المختلفة للتدريس والتخطيط والتنفيذ ، والقدرة على توظيف المعارف المختلفة في التدريس الفعلي .
- الاطّلاع على الإشكالات التربوية والقدرة على ابتكار الحلول المناسبة لها .

ج – المؤهل الرسالي الحضاري :

إنّ التربية رسالة وليست وظيفة فحسب، والمربّي لا بدّ أن يدرك هذه الحقيقة الهامّة وهو يمارس العمليّة التربوية ، بالإضافة إلى ضرورة التزامه بمجموعة من القضايا نراها وثيقة الصلة بالتربية وهي :

- إدراك رسالة المجتمع في الحياة : فالمربّي لا بدّ أن يفهم الواقع المتجدّد باستمرار ، ويطّلع على أحداث زمانه بتفاصيلها ، كما يجب أن يتسلّح بقدر من الروح الجماعية التي تمكّنه من التعايش مع الجماعة التربوية التي يشرف عليها .
- استيعاب معادلة الصراع الحضاري والعالمي .
- الفهم الحقيقي للدور المنوط لرسالة التربية في إعداد المتعلّم ....

ثانيا . مهارات النجاح لمعلّم اللغة العربية لغير الناطقين بها :

تعتبر المهارات الجانب الآخر المكمّل للعمليّة التعليمية ، ويمكن تلخيص المهارة بأنّها " القدرة على أداء عمل معيّن وإتقانه وفق ضوابط محدّدة "[11] .

ولعلّ تفصيلنا لجوانب مهمة من المؤهلات الواجب توافرها في المعلّم لا يغنينا عن المهارات التي تشمل جوانب ذات صلة بالمعارف والجوانب الحركيّة والاجتماعية ؛ إذ أنّ اكتساب المعلّم للمهارة يفترض أن يكون مزوّدا بخلفيّة معرفيّة كافية قبل اكتسابه لها ..

يمكن إجمالا القول أنّ على معلّم اللغة العربية لغير الناطقين بها أن تتوافر فيه جملة من المهارات التدريسية، والتي تتقاطع إلى حدّ بعيد مع بعض المؤهلات الآنف ذكرها، ويمكن تقسيمها إلى: مهارات شخصية ومهارات وظيفية ومهارات اجتماعية..

1 – المهارات الشخصية : وهي في مجملها تصنّف ضمن المؤهلات :[12]

- أن يكون المعلّم مهتمّا بشكله الخارجي وحسن مظهره أمام طلاّبه .
- أن تتجسّد فيه القدوة الحسنة لطلبته ؛ إذ أن العمليّة التربويّة تقتضي من المربّي الاتصاف بفضائل الأخلاق والالتزام بها مع نفسه ، وفي دروسه ، وفي معاملة تلاميذه ، والمحيط حواليه؛ فهو قدوة حسنة، وإذا افتقد فيه المتعلّم القدوةَ فقد الثقة فيه، وانعكس ذلك على المردود التربوي ، وعلى سلوك المتعلّم نفسه .
- القدرة على مواجهة المواقف الصعبة .
- العمل في منظومة جماعية ، وهي التي تفرض عليه التعاون مع الآخرين .
- تقبّل النقد والتوجيه .

- الثقة بالنفس .

2 – المهارات الوظيفية (المهنية) : وهي المهارات ذات الصلة بالجانب المهني لمعلّم اللغة العربية بصورة أخص ، ويمكن تصنيف هذه المهارات إلى جملة من العناصر:[13]

أ– الالتزام والمواظبة :

ونقصد بها ضرورة تجسيد صفة الالتزام لدى المعلّم؛ إذ الواجب حضوره إلى صفّ المدرسة أو الجامعة قبل المحاضرة بوقت كاف، وأخذه الحجم الساعي الكامل للدرس وعدم تغيّبه إلا للضرورة القصوى .

ب – الفاعليّة في الدرس :

وتأتي هذه المرحلة لتحدّد مدى فاعليّة المعلّم في تحقيق أهداف الدرس ، وهنا الواجب مراعاة جملة من التوجهات :

- أن تكون لغة المعلّم واضحة في شرحه للدرس، بعيدة عن التعقيد، وله صوت يسمعه كل من في الصف ، مع مراعاة عدم التسرّع في الكلام .
- الاعتماد على الجانب التشويقي ، وخاصة في توطئته لدروسه ، فيراعي المعلّم تنظيم ما يختار وينتقى بشكل يقع في نفس المتعلم وعقله موقع القبول والتفاعل .
- مراعاة التوزيع العادل للأسئلة بين جميع طلبة الفصل، وبالتالي مراعاة الفروقات الفردية بينهم على مستوى الذكاء وعلى المستوى الاجتماعي .
- التأكيد على ضرورة مراعاة بعض المهارات البيداغوجية الهامة والهادفة لتحقيق النجاعة في الدرس؛ كربط الموضوع الجديد بالموضوع السابق، والتنويع في طرق التدريس، والدقة في توزيع الحجم الساعي على أنشطة الدرس، بالإضافة إلى التركيز على الواجبات المنزلية لضمان استمرارية الدرس .

3 – مهارات التقويم :

وتتمثل في الوقوف على مواطن القوة والضعف لدى الطلبة، وذلك لغرض تقييم العملية التربوية، ومن ثمّة تقويمها، ولا ريب أن مهارة التقويم تستدعي مراعاة جوانب هامّة ذات صلة بها، ويمكن حصرها في التالي:[14]

- التأكيد على التقويم القبلي بإجراء اختبارات تشخيصية في بداية السنة الدراسية للوقوف على مواطن الضعف الواجب استدراكها.
- التنويع في استعمال طرق التقويم وفق المناهج العلمية الحديثة .

- أن يكون المعلّم جادّا ودقيقا في اختيار مواضيع التقويم وتصحيحها، فيراعي أسس بناء الاختبار على جميع المستويات وبالأخص: عامل الوقت، ومستوى الطلبة والفروقات التي تميّزهم قوّة وضعفا .
- التأكيد على استمرارية العمليّة التقويمية، لكون مستوى الطلاب يتغيّر بتغيّر مستوى تحصيلهم .

4 – المهارات الاجتماعية : وهي تلك المهارات الواجب تحقيقها من المعلّم ذات الصلة بالعلاقات الاجتماعية بين المعلّم والمتعلّم، ويمكن إجمالها في عناصر هي :[15]

- ضرورة تحسين العلاقة بين المعلّم والمتعلّم وتفهّم مشكلاتهم ذات الصلة بالصفّ أو خارجه.
- أن يكون متفهّما لبعض سلوكات طلابه غير الصحيحة، وأن يسعى جاهدا لتقويم اعوجاجها بمرونة .
- أن يسعى المعلّم إلى التواصل مع أولياء أمور طلبته، ويبني علاقات أساسها الودّ والاحترام معهم .

ولعلّه من الضروريّ أن يدرك مدّرس العربيّة للناطقين بغيرها طبيعة العمل الذي انخرط فيه، والمبادئ والأسس التي تحكمه، والعلاقات التي تربط مجتمعه، فالإلمام بالفروق الثقافية لمجموعة الطلبة الملتحقين ببرامج تعليم العربية يعدّ من أبجديّات تعليم اللغات الحيّة، فضلاً عن قدرته على إتقان مهارات التّخطيط والمشاركة والتنفيذ والتقويم والتطوير، عَدا عن الضرورة الملحّة لمعرفة طرائق وأساليب التعلّم والتعليم الفعالة نظريّا وعمليّا، ولا شك في أنّ كلّ ذلك كما بيّنه الدكتور علي القاسمي يُعين المدرس على إدراك طبيعة المهنة التي ينتمي إليها، وكيفية أدائها على أفضل وجه، وبعبارة أخرى تساعد الثقافة المهنية المدرس على إدراكِ نوعين من العلاقات الإنسانية، هي[16]:

-علاقة المدرس بزملائه من مدرسين ومشرفين وفنيين.

-علاقة المدرس بطلابه من حيث فهمهم، وفهم عملية التعلّم، ليتمكن من مساعدة طلابه على الوجه الأمثل .

تلك هي المهارات الأساسية الواجب توافرها لدى معلّم اللغة العربية من غير الناطقين بها، والتي استفاض الباحثون في مجال التربية بالحديث عنها والتأكيد على ضرورة تكوين المعلّمين لاكتسابها لغرض تأهيلهم كي يكونوا مكوّنين أكفاء قادرين على تأدية رسالتهم وفق أسس تربوية علمية صحيحة .

خاتمة :

إن تأهيل معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها حسب المعايير الأساسية يعتبر أكثر من ضرورة في ظل تلك الثورة العلمية التي مسّت كل الميادين بما فيها التربويات ، والتي أكّدت على أهمّية مراجعة المناهج التربوية وإعدادها وفق منظور متكامل مناسب لهذه الفئة التي تستدعي اهتماما بالغا وعناية وافية .

واستحضر في هذا المقام كلمة بالغة للشيخ البشير الإبراهيمي أراها نبراسا يستهدي به المعلّمون بصورة عامة والمهتمون بتعليم اللغة العربية من الناطقين بغيرها بصورة أخص، وهي قوله :

"ها أنتم هؤلاء تربعتم من مدارسكم عروش ممالك؛ رعاياها أبناء الأمة وأفلاذ أكبادها؛ تدبرون نفوسهم على الدين وحقائقه ،وألسنتهم على اللسان العربي ودقائقه ؛ وتسكبون في آذانهم نغمات العربية، وفي أذهانهم سر العربية وتدبرون أرواحهم بالفضيلة والخلق المتين، وتروضونهم على الاستعداد للحياة الشريفة ... وتقودونهم بزمام التربية إلى مواقع العبر من تاريخهم، ومواطن القدوة الصالحة من سلفهم، ومنابت العز والمجد من مآثر أجدادهم الأولين؛ فقفوا عند هذه الحدود واجعلوها مقدمة على البرنامج الآلي في العمل والاعتبار ، وفي السير و الاختبار؛ واحرصوا كل الحرص على أن تكون التربية قبل التعليم ،واجعلوا الحقيقة الآتية نصب أعينكم ، واجعلوها حاديكم في تربية هذا الجيل الصغير ، وهاديكم في تكوينه وهي : أن الجيل الذي أنتم منه لم يؤت من خيبته في الحياة من نقص في العلم ، وإنما من نقص في الأخلاق ، فمنها كانت الخيبة ، ومنها كان الإخفاق.

ألا إن رأس مال التلميذ هو ما يأخذه عنكم من الأخلاق الصالحة بالقدوة ، و أما ما يأخذه عنكم بالتلقين من العلم والمعرفة فهو ربح وفائدة...

أوصيكم بحسن العشرة مع بعضكم إذا اجتمعتم ، وبحفظ العهد و الغيب لبعضكم إذا افترقتم ؛ إن العامة التي ائتمنتكم على تربية أبنائها تنظر إلى أعمالكم بالمرآة المكبرة ؛ فالصغيرة من أعمالكم تعدها كبيرة ، والخافتة من أقوالكم تسمعها جهيرة فاحذروا ثم احذروا..."[17]

تلك كلمة الشيخ البليغة والتي نرجو أن تكون نجما في سماء معلّمي اللغة العربية يستضيئون بضيائها ويهتدون بهداها، ولعلّ المسؤولية تكون أكبر وأعظم حين يتعلّق الأمر بفئة متعلّمي اللغة العربية لغة ثانية وهي الرسالة التي أكّدها التربويون المحدثون في دراساتهم العلميّة الأكاديمية .

الهوامش :

1 اللجنة الوطنية للمناهج بوزارة التربية الوطنية ، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية وآدابها ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، مارس 2005 ، ص 28 و29.

2 ينظر الفاعوري عوني، وخالد أبو عمشة، تعليم العربية للناطقين بغيرها: مشكلات وحلول، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية عدد32 ، 2005، ص 118.

3 عبد القوي سالم الزبيدي وعلي مهدي كاظم ،خصائص معلم المستقبل، أنموذج مقترح للخصائص الشخصية والمهنية، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلد 22، العدد الأول، 2006، ص231-258 .

4 مهدي العش، معايير مهنية لمدرسي العربية كلغة أجنبية، المؤتمر الدولي الأول لتعليم العربية لغير الناطقين بها، مركز تعليم اللغة العربية، معهد تعليم اللغات، جامعة دمشق، 27-29 مايو 2004، ص11.

5 فايزة الذبياني ، مهنة التعليم رسالة الأنبياء ، جريدة مكة المكرمة ، 20 فبراير 2015 .

6 نفسه.

7 ينظر عبد التواب عبد التواب، إعداد معلمي اللغة العربية في الجامعات الإندونسية، بحوث ندوة تطوير تعليم اللغة العربية في الجامعات الإندونيسية الواقع والمستقبل، معهد العلوم الإسلامية والعربية في إندونيسيا، 1996،ص247-ص248.

8 علي أحمد مدكور : تقويم برامج إعداد اللغة العربية للناطقين بغيرها ، منشورات الإسيسكو ، الرباط ، 1985 ، ص 28.

9 محمد الصالح بن عمر ، كيف نعلّم العربية لغة حيّة ، سلسلة لسانيات عربية ، معهد بورقيبة للغات الحيّة ، تونس ، ص 181.

10 مشاعل آل كدم، المعلم والمنهاج ودورهما في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية. 2012، ص 265.

11 محمد الصالح بن عمر: كيف نعلّم العربية لغة حيّة ، سلسلة لسانيات عربية،ص181.

12 فيصل حسين طحيمر العلي، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1998، ص 176.

13 رجا توفيق نصر، إعداد معلم اللغة لغير الناطقين بها، السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها، جامعة الملك سعود، الرياض، 1980، من ص13- 18.

14 نفسه.

15 علي القاسمي، اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين بغيرها، عمادة شؤون المكتبات ، الرياض السعودية، 1979، ص91 .

16 نفسه.

17 محمد بن بشير بن عمر الإبراهيمي ، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، جمع وتقديم أحمد طالب الإبراهيمي، دار الغرب الإسلامي، ط1 ، ص 32-33.